

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

بلاء عدم إخراج الزكاة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

صدق الله العظيم. هذه هي الأمور التي أمر بها الله عز وجل في الإسلام: الصلاة، الزكاة، وطاعة نبيينا الكريم ﷺ. الآن يُصلُّون ويصومون. من يملك المال يُخرج الزكاة. أما من يملك الكثير، الكثير من المال فلا يستطيع إخراجها. لماذا؟ لأن هناك الملايين والمليارات. عندما يُحاولون إخراجها، يتراكم عليهم مبلغ كبير. ومع ذلك، فهي ليست بالأمر الجلل. نسبة 2.5% لا تُذكر وفقاً للضرائب التي فرضتها الدولة. على سبيل المثال، تُحصّل أوروبا وأمريكا ضريبة 80% من الشعب. إن الله عز وجل لا يُحمّل الإنسان ما لا يطيق.

أكل الزكاة حرام. إنها سرقة. أنت تنتهك حقوق الله ﷻ وحقوق الفقراء. لم تعد ملكك. إنها أمانة في عنقك. عليك إخراجها في وقتها. يجب أن لا تقول إنها كثيرة أو قليلة. يجب أن تحسب مقدارها. تدفعها مرة واحدة، من سنة لأخرى. لا تدفع كل شهر.

هنا، تطلب الدولة ضرائب كل شهر. هناك الكثير من الأعمال الورقية، ستذهب إلى مُحاسب، ستفعل كذا وكذا. ستدفع ضرائبك كل شهر. يقول الله عز وجل، مرة واحدة في السنة. وهذا مبلغ ضئيل جداً. إنه مبلغ يمكن للجميع دفعه. ولكن عندما تكون هناك وفرة في الثروة، فإن بلاءها هو أن الزكاة تبدو كثيرة حينها. هذا بلاء. الشخص الذي يأكل الحرام فهو بلاء. بعد ذلك، يندھشون، "لماذا أطفالنا هكذا؟ لماذا يحدث هذا؟" لا داعي للدهشة. معظم الناس يأكلون الحرام. دعك من الربا وما شابهه، المهم هو الزكاة. إنها حرام مئة بالمئة.

يجب أن نكون حذرين في هذا الشأن. لا تبخلوا. كان المرحوم الحج يشار يقول: "ما تعطيه بيدك يبقى معك". هذا صحيح. لن يُعطي أحد مكانك. ما تتركه لن ينفعك - ليس واضحاً إن كان سينفع من بعدك أم لا - بل سيكون لك ضرراً لا محالة. الله ﷻ يُعيننا.

"شَحَّ" النفس، كما قال ﷻ. الشَحُّ يعني البخل الشديد. الله ﷻ يحفظنا من شح النفس. عليهم أن يعطوا هذه الحقوق دون تردد. إذا أخرج العالم الإسلامي زكاته، لن يبقى فقير واحد، لن يبقى مُحْتَاج واحد. لن يبقى جائع في هذه الدنيا. لكنهم لا يفعلون ذلك. الله ﷻ يُعيننا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
14 آذار / 2025 14 رمضان 1446
صلاة الفجر، زاوية أكابا، اسطنبول



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV